

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعات
الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم

د. أحمد عيسى داود

قسم معلم الصف – كلية العلوم التربوية

جامعة الزرقاء- الأردن



دور أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم

د. أحمد عيسى داود

قسم معلم الصف – كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء- الأردن

تاريخ تقديم البحث: ١٤ / ٤ / ١٤٤١ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٢ / ٨ / ١٤٤١ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) عضو هيئة تدريس من الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبيان مكون من (٢٣) فقرة، وكشفت نتائج الدراسة أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية كانت متوسطة، وكذلك أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى للجامعات أو تعزى للجنس.

الكلمات المفتاحية: كلية العلوم التربوية ، الجامعات الأردنية، المواطنة الرقمية، أعضاء هيئة التدريس.

The Role Faculty Members' of the Faculty of Education in Jordanian Universities in Promoting the Concepts Digital Citizenship

Dr. Ahmed Issa Daoud

Faculty of Educational Sciences - Zarqa University, Jordan

Abstract:

The study aimed to investigate the Role Faculty Members' of the Faculty of Education in Jordanian Universities in Promoting the Concepts Digital Citizenship, Was used descriptive survey approach; The study sample included (118) faculty members to achieve the objectives the researcher prepares a questionnaire from (23) items, The study results showed that the role of Faculty Members' of the Faculty of Education in Jordanian Universities in Promoting the Concepts Digital Citizenship was moderate, And there were no statistically significant differences to universities or sex.

key words: Faculty of Education, Jordanian Universities, Digital Citizenship, Faculty Members' Perspectives.

أولاً: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

اتسم العصر الحالي بتوظيف التكنولوجيا واستخدامها في كافة مجالات الحياة، ورغم توفر البنية الأساسية والرغبة القوية في استخدامها من قبل جميع فئات المجتمع؛ إلا أن فئة المتعلمين هي بلا شك المستجيب الأول لاستخدامها. وإن استخدام المتعلمين للتكنولوجيا والتقنيات لفترة طويلة وغياب الوعي بقواعد الاستخدام السليم والأمن قد يشكل خطراً عليهم (Ribble, 2006)، وهذا ما يعد تحدي كبير يستدعي تخطيطاً واعياً لجميع فئات المجتمع بالوعي بما يعرف بالاستخدام الرقمي الآمن، وتوعية الثقافة الرقمية (علي وحجازي، ٢٠٠٥).

وتعد الجامعات الأردنية من المؤسسات التي تسهم في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية، فهي تهدف لتنشئة مواطنين مؤمنين بالله منتمين لوطنهم ولعروبهم متحلين بروح المسؤولية مطلعين على تراث أمتهم وحضارتهم معتزين بما لقضايا الإنسانية وقيمتها وتطورها (وزارة التعليم العالي، ٢٠٢٠).

وتقوم الجامعات على إشباع رغبات وحاجات الطلبة الفكرية والعلمية والاجتماعية والثقافية، وتعمل على مساعدتهم في التكيف على التطورات الحاصلة في مجتمعهم وتسهيل عليهم بناء علاقات مع الآخرين، كما أن الجامعات لدا دور كبير في توجيه عقول الشباب والاعتزاز بالوطن العربي الكبير، والإيمان بالوطن وقياداته وعليه تقوية مشاعر الانتماء وتحقيق المواطنة الرقمية لديهم (شلدان، ٢٠٠٦).

وتعمل الجامعات الأردنية على تنمية مهارات طلبتها بكافة المستويات، وان يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وهذا يتطلب إعادة النظر في الخطط الدراسية، بما يساعدهم على تقويم سلوكهم وتوعيدهم على المشاركة الايجابية في الأنشطة الوطنية التي تحقق المواطنة الرقمية لديهم (طلبة، ١٩٨٠).

وان تدريس الطلبة في الجامعات يستلزم غرس روح المواطنة الرقمية بتنمية حب الوطن في نفوس الطلبة وحب مجتمعهم والقدرة على اتخاذ القرار والقدرة على مناقشة الأفكار والآراء للبحث عن الحقيقة في ظل التكنولوجيا الحديثة (ناصر، ٢٠٠٣).

ويعتبر استخدام الأدوات الرقمية المتنوعة بشكل متناغم في مجالات الحياة هو محورًا من محاور تربية المواطنة الرقمية، إذ يوجد مجموعة من الأحكام والقواعد القيمة التي يؤمن بها المتعلم عند استخدامه لتلك الأدوات، بما يسهم في المحافظة على صورة المواطنة النموذجية (Ribble & Baikey, 2006).

وأدى العصر الحالي إلى تبادل في خصائص الأفراد وعلى هذا خصائص المجتمع، إذ أن العصر الرقمي الذي تستخدم فيه الأدوات الرقمية على نطاق واسع يسعى إلى إنشاء نظام رقمي مواطنون من المجتمع الرقمي

(Schuler, 2002)، وأن المواطنين الرقميين لديهم سمة رقمية حقيقية مدينة، فالمواطن الرقمي عادة ما يتم تحديده على أنه ذلك الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال (Mossberger, Tolbert & McNeal, 2011).

وتشير دراسة العوامرة والزبون (٢٠١٤) إلى أن تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية تساعد على بناء شخصية الطالب الوطنية التي تجعله يشعر بأنه من هذا المجتمع

الرقمي، إذ تمثل غاية التربية على المواطنة الرقمية في تكوين الإنسان الواعي لواجباته ويمارس حقوقه

وإن المواطنة الرقمية تحدد الضوابط لاستخدامها في محاور متعددة، منها: المسؤولية القانونية، والقانون الرقمي، والاتصال الرقمي، والثقافة الرقمية، والوصول الرقمي، والأمن الرقمي، وقواعد السلوك الرقمي، والرفاهية الرقمية (Ribble, Baikey & Ross, 2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن أبرز ما يميز العصر الذي يعيشه فيه المتعلم هو ظهور خدمات وتطبيقات تقنية مؤثرة في كل فئات المجتمع، والتي أسهمت في جذب المتعلمين بهدف التواصل الاجتماعي والتسويق الإعلامي الرقمي.

وعلى الرغم من تزايد الجرائم الالكترونية في الأردن من عام لآخر كما أكدته مديرية الأمن العام (٢٠١٨) فيما يتعلق بجرائم الانترنت والتطرف وغيره. وأنه لا بد من زيادة وعي الشباب وبالأخص الطلبة في تحقيق لأمن والاستقرار من خلال اكسابهم بمفاهيم المواطنة الرقمية (القحطاني، ٢٠١٠)

وان أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بحاجة إلى مزيد من المعرفة حول المواطنة الرقمية، ليكونوا أ نموذجًا واضحًا للمواطن الرقمي الصالح، وتوجيهه للمسار الصحيح في التعامل مع التقنيات الحديثة، لأن من العوامل السلبية للاستخدام هو غياب الوعي الشامل بكيفية تطبيق المواطنة الرقمية (Hollandsworth, Dowdy & Donovan, 2011).

وتأسيساً على ما سبق، فإن السبب في وجود ممارسات سلبية في المواطنة الرقمية هو عدم وجود منهاج سليم حول كيفية تعامل الأفراد مع الأدوات التكنولوجية والرقمية، لذا تكمن مشكلة الدراسة في دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم.

وتتحدد أسئلة الدراسة فيما يأتي:

- ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات (الجنس، نوع الجامعة)؟

أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة في الآتي:

- ١- التعريف بمفهوم المواطنة الرقمية.
- ٢- تحديد دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية.
- ٣- التعرف على دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية باختلاف الجامعات والجنس في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة مما يأتي:

- الأهمية النظرية: ومن أهميتها في هذا الجانب:
 ١. تعتبر إضافة علمية جديدة للكشف عن دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية
 ٢. أنها تساهم في الاتجاهات العالمية والمحلية الحديثة في مجال التعليم الرقمي.
 ٣. أنها تتجه إلى التعرف وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول المواطنة الرقمية.
- الأهمية التطبيقية: ومن أهميتها في هذا الجانب:

١. التعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم.
٢. لفت انتباه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية ليتمكن الطلبة من القيام بمسؤولياتهم بفعالية والمشاركة بشكل أكبر في المجتمع.
٣. قد تفيد نتائج الدراسة في تقديم البرامج الهادفة، وذلك من أجل بناء شخصية الطلبة الرقمية تتسم بالتوافق النفسي والعاطفي والاجتماعي ولديه القدرة على التعامل مع مستجدات العصر الرقمي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

١- الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية، وهم أصحاب الرتب الأكاديمية الآتية: أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، وأستاذ.

٢- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الجامعي (2018/2019).

٣- الحدود المكانية: الجامعات الأردنية (الأردنية، الهاشمية، آل البيت، اليرموك).

٤- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الممارسات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية.

مصطلحات الدراسة:

ورد في الدراسة عدد من التعريفات الأساسية، منها:

• **المواطنة الرقمية:** تعرف اصطلاحًا بأنها مدى وعي الطلبة بالأضرار المتعددة في بيئة شبكة المعلومات والإنترنت مع ضرورة مراعاة المساواة في الحقوق والمسؤوليات بسبب المبادئ الأخلاقية (Elcicekt, Erdemci, & KARAL,) 2018. وتعرف إجرائيًا بأنه مجموعة القيم التي يؤمن بها المواطن الرقمي في استخدام للأدوات التكنولوجية بشكل آمن وإيجابي، وقدرته على تحمل المسؤولية في تعامله مع المصادر الرقمية، وتقاس في هذه الدراسة من خلال الأداة التي أعدها الباحث.

• **كلية العلوم التربوية:** هي كليات العلوم التربوية بمختلف اختصاصاتها في الجامعات الأردنية الحكومية الرسمية وهي: الأردنية، الهاشمية، آل البيت، اليرموك.

ثانيا: الإطار النظري والدراسات السابقة

المواطنة الرقمية:

تعرف المواطنة الرقمية بأنها قواعد خاصة بالتواصل مع الآخرين بما تتناسب مع التكنولوجيا

(Preddy, 2016). فالمواطن الرقمي هو ذلك الشخص القادر على القيام بمسؤولية وبفعالية والمشاركة بشكل مستمر في الحياة المجتمعية (Markovic, 2019).

أهداف المواطنة الرقمية:

تهدف المواطنة الرقمية إلى تحقيق التعليم والتمكين والحماية، وهذه الثلاثة قائمة على أنها احترام (قواعد السلوك، والاتصال، والقانون)، و تثقيف (التواصل، ومحو الأمية، والتجارة)، وحماية (الحقوق والمسؤولية والسلامة / الأمن والصحة والرعاية) (Common Sense Media White Paper, 2011).

وقد أصبحت حياة الإنسان مرتبطة بالأجهزة الالكترونية والتقنية، إذ شكلت التقنيات الرقمية العلاقات الدولية، وأصبح أمن المعلومات أحد أركان الأمن القومي للدول (سالم، ٢٠٠٢). وأصبحت المواطنة الرقمية تفرض نفسها على أنظمة التعليم، إذ تصدرت النتاجات التعليمية وكذلك المناهج العالمية والدولية في تطبيق منهج التربية الرقمية، بالإضافة إلى المشاريع التي تتناول فطنة وحذر التعامل مع التقنيات والوسائل الاتصال الحديثة (Streck, 2014).

وللمواطنة الرقمية في التعليم مجموعة من المتطلبات تتمثل في المجال الثقافي والاجتماعي والصحي والقانوني والأمني ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية التي تمكن من إعداد المواطن العصري القادر على توظيف التكنولوجيا الرقمية بطرائق آمنة وسليمة (العقاد، ٢٠١٧).

أبعاد المواطنة الرقمية:

تتضمن المواطنة الرقمية مجموعة من الأبعاد التي تشكل مجملها هذا المفهوم. ومن أهمها:

١. الاتصالات الرقمية (Digital Communications): تعد صناعة

الاتصالات الرقمية صناعة هائلة سريعة النمو ، ويمكن مقارنتها تقريباً بحجم صناعة الحاسوب بهدف دراسة جوانب أنظمة الاتصالات الرقمية الفريدة لتلك الأنظمة، أي أنه بدلاً من التركيز على الأجهزة والبرامج لهذه الأنظمة، التي تشبه إلى حد كبير الأجهزة والبرامج لأنواع أخرى كثيرة من الأنظمة، فيتم التركيز على جوانب النظام الأساسية للاتصال الرقمي الحديث (Gallager, 2008). وهي اتصالات ضرورية ومنتشرة بشكل واسع، إذ يمكن الاتصال مع أي شخص في أي وقت وفي أي مكان، من خلال بمختلف تطبيقات التكنولوجيا الرقمية، وما زال هناك توسع في كل جانب من جوانب الاتصالات الرقمية اتجاه تطبيقاتها منخفضة التكلفة وعالية السرعة والأداء العالي والأمان المطلق والشخصية العالية والمراعية للسياق والمراعية للموقع والمواقع الحساسة للوقت، فلا بد للمتعلم من تحديد المزايا الرقمية العديدة وهيمنتها على الاتصالات، ومعرفة بعض العيوب الرقمية

وكيف يمكن تخفيفها، وتوسيع نطاق خصائص الصوت وتأثير الرقمنة على الكلام والموسيقى، وتحديد كيف تشكل أجهزة الحاسوب الحزم لإرسالها شبكات الاتصالات (Grami, 2016).

٢. التجارة الرقمية (Digital commerce): هناك تحول رقمي نحو تطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب المجتمع البشري، واجتذب الجانب التجاري للتحول الرقمي الكثير من الاهتمام، ولا سيما من الاستشارات الشركات، وهذا الاهتمام أدى إلى التشويش في السوق حول معنى تحويل الأعمال الرقمية، ونتيجة لذلك، تم تعريفه بتحول الأعمال لتكون رقمياً عندما تكون مبنية على أساس التكنولوجيا الرقمية، ويختلف هذا التركيز على التكنولوجيا الرقمية عن غيرها من الدوافع المحتملة للتحول مثل التحولات السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية، فالتقنيات ونماذج الأعمال التي تدعم التحول الرقمي ليست ثابتة، إنما تختلف مع مرور الوقت، وترتبط التقنيات التالية بشكل كبير بتحول الأعمال الرقمية، ومنها: أدوات وتطبيقات التحليلات، والأدوات والتطبيقات المحمولة، والمنصات التي يمكن عليها بناء القدرات الرقمية القابلة للمشاركة، مثل الحلول السحابية وأسواق التطبيقات، وأدوات وسائل الإعلام الاجتماعية والتطبيقات، وإنترنت الأشياء، بما في ذلك الأجهزة المتصلة والشبكات الذكية (Wade, 2015).

٣. الحقوق الرقمية (Digital Roll): إن توزيع المحتويات الرقمية عبر الإنترنت تحتاج إلى نظام لحماية الملكية الفكرية الرقمية، أو الحقوق الرقمية (DR)،

هي نظام مصمم لحماية ومراقبة التوزيع واستخدام تلك المحتويات الرقمية، مع التركيز على تقنيات الأمان وعمليات النشر المهمة للحقوق الرقمية، ثم تليها مختلف التدابير الفنية المستخدمة من قبل أنظمة الحقوق الرقمية، وتشمل مجموعة متنوعة من الأساليب بما في ذلك تقنيات التنفيذ والتشفير وغيرها من التقنيات (Ghomi, & Azimi, 2012).

٤. الصحة النفسية والبدنية الرقمية (Health psychological and physical Digital): جرى الاهتمام بها من خلال قرار جمعية الصحة العالمية عام (٢٠١٨) بالاعتراف بقيمة التقنيات الرقمية للمساهمة في تعزيز التغطية الصحية الشاملة ("UHC" Universal Health Coverage) وغيرها من الأهداف الصحية لتحقيق التنمية المستدامة وضمان جودة الخدمات الصحية (World Health Organization, 2019). وتأثير تقنيات المستهلك للرعاية الصحية والصحية، واعتماد أنظمة متكامل متعدد القطاعات للمساعدة في توحيد مجال الصحة الرقمية، مع التركيز على التصميم المتمحور حول الاستخدام الأفضل للممارسات فيما يتعلق بصحة المستهلك بمختلف المجالات الفنية والسلوكية والاجتماعية والسياسية التي تدفع الصحة الرقمية، بتوفير أدلة على تكنولوجيا المستهلك كمحرك لتغيير السلوك الصحي، مما يعزز صحة المجتمع، مما يحقق الرؤية الداخلية للمعلوماتية الخاصة بصحة المستهلك والمجالات الرقمية التي تقدم نظرة شاملة على المجالات التي تؤثر على معلوماتية المستهلك (Edmunds, Hass, & Holve, 2019).

وتأكيداً لذلك، فإن المجتمع الأردني يوجد فيه مجموعة الممارسات السلبية غير المرغوب فيها أثناء استخدام تقنيات الحاسوب، فقد تفاقمت ووصلت إلى حد الجريمة والإرهاب في مختلف مجالات الحياة، وكما تزايدت تحذيرات مديرية الأمن العام الأردنية من انتشار جرائم الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (مديرية الأمن العام، ٢٠١٨).

ويتم هنا إرسال أفكار التوعية والحذر عند التعامل مع الأدوات التقنية بما فيها من مضامين كالاقْتباسات وإعادة إرسال الأفكار المشبوهة أو تناقل الإشاعات والأمور المخالفة

(Minister of Education, 2013).

وعندما يتم تدريس المواطنة الرقمية فإنها تدرس على مستويين في وقت واحد، يمثل المستوى الأفقي ربط الطلبة بالعالم مباشرة، والمستوى العمودي بالاتصال ببقية العالم، وأنه ينبغي لقادة التعليم بناء استراتيجية توضح كيفية دمج هذه المفاهيم في المناهج الدراسية بحيث لا تكون المواطنة الرقمية مجرد شيئاً عابراً، ولكنها مدججة في الحمض النووي لكيفية تعليم المعلمين وعملهم (Ribble & Park, 2019).

ولوحظ أن معظم المناهج المتاحة لتعليم المواطنة الرقمية لا تشارك العناوين أو أرقام الهواتف ولا تعطي الطلبة كلمات المرور، وأنه لا بد من أن نعلم الأطفال قوة وسائل التواصل الاجتماعي، ثم ننتقل لمنهج المواطنة الرقمية نحو تعليم الطلبة كيفية وضع علامة تجارية إيجابية على أنفسهم حتى يبرزوا عندما يتعلق الأمر بالمستقبل المنح الدراسية وفرص العمل (Mattson, 2017).

وتُظهر العديد من الدراسات أنّ الطلبة في الوقت الحالي يعتمدون بشكل أكبر على الأدوات الرقمية وتطبيقاتها المستندة إلى الويب (web) للتعلم والتواصل (Nordin & et al, 2016). لذا فإنّ على المعلم أن يختار الموارد الرقمية التي تتناسب درسه وتحديدًا في القاعات الصفية، وكذلك تحسين الاستراتيجيات المستخدمة في تحديد المحتوى الرقمي وتقييمه (Aladag & Ciftci, 2017).

الدراسات السابقة:

جاءت دراسة سيسون (Suson, 2019) بهدف معرفة مدى اكتساب المواطنة الرقمية في سياق التعليم بعناصرها المختلفة وهي: القانون الرقمي، والسلامة والأمن، والآداب، ومحو الأمية، والاتصال، والوصول، والتجارة، والصحة، والعافية، والحقوق والمسؤوليات في الفلبين، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبًا، واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة كانوا مدرّكين لعناصر المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة.

وفي دراسة كيم وشوي (Kim, Choi, 2019) هدفت إلى تطوير مقياس المواطنة الرقمية للشباب وآثارها على الوضع التعليمي في كوريا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب في كليات التربية، وبينت النتائج أنّ المواطنة الرقمية التي يجب أن يمتلكها الشباب هي: أخلاقيات البيئة الرقمية، والطلاقة في البيئة الرقمية، والأنشطة

العقلانية والنشطة ترسيخ الهوية الذاتية في العالم الرقمي، وبينت أن المواطنة الرقمية أثرت على تعليم الطلاب ليصبحوا مواطنين رقميين نشطين

وهدفت دراسة عطا ويلديرم (Ata & Yildirim, 2019) إلى معرفة مستوى المواطنة الرقمية لدى معلمي الخدمة المسجلة في السنة الأولى والثانية في كلية التربية في موغلا بتركيا، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩١) طالبا، واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المواطنة الرقمية للمعلمين والمعلمات قبل الخدمة مع المشاركين إذ سجل الذكور مستوى أعلى من الإناث.

أما دراسة رضوان (٢٠١٨) فهدفت إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطوير استبانة مؤلفة من (٢٥) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ممثلة بالجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، والبالغ عددهم (٣٠٠) عضو، وخلصت الدراسة إلى أن دور الجامعات الأردنية في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبتها جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا يوجد فروق في تقديرات عينة الدراسة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، ووجدت فروق تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية.

أما دراسة السليحات والفلوح والسرحان (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية

العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانته تم تطويرها، وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في تقديرات أفراد العينة تعزى للجنس.

وهدفت دراسة مهدي (Mahdi, 2018) إلى معرفة درجة الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الأقصى في فلسطين، استخدم المنهج الوصفي، وجرى تصميم صمم مقياس للوعي بالمواطنة الرقمية، وتكونت العينة من (٧٠٠) طالب وطالبة من جامعة الأقصى، وأظهرت الدراسة أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية كان متوسط، وكذلك أنه لا يوجد اختلاف في مستوى الوعي بالرقمية المواطنة تبعاً للجنس.

وفي دراسة الصمادي (٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية في السعودية، إذ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكونت عينة الدراسة من (٣٧٤) طالب وطالبة، واعتمدت على استبانته مكونة من (٤٠) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وأنه لا يوجد فروق لتصورات طلبة الجامعة نحو المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس.

وجاءت دراسة المصري وشعت (٢٠١٧) بهدف التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، واعتمدت

الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت استبانته كأداة لتحقيق الأهداف، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت الدراسة أن مستوى المواطنة الرقمية كانت متوسط لدى الطلبة، وأنه ولا يوجد فروق في مستوى المواطنة الرقمية تعزى إلى الجنس.

وهدف دراسة الشيبتي وحسين (٢٠١٦) إلى معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية المواطنة لدى الطلبة، واستخدم المنهج الوصفي، واعتمدت استبانته كأداة، وتكون العينة من (٥٩٠) طالب وطالبة من جامعة تبوك، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك، كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى درجات المواطنة، ولا يوجد فروق في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس.

وتناول العوامرة والزبون (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة آليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، واستخدام المنهج الوصفي، وجرى تطوير استبيان كأداة لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت العينة من (٦٨٠) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبة آليات العلوم التربوية في محور الحقوق، والواجبات واحترام القانون والعدالة.

وهدف دراسة المسلماني والدسوقي (٢٠١٤) إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية ومدى الحاجة إليه في هذا العصر، واستخدام المنهج الوصفي، واستخدمت استبانته للكشف عن اتجاه طلاب التعليم الثانوي في مصر نحو

استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً، وأظهرت النتائج التأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلباً على الطلاب في هذه المرحلة، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية.

وفي دراسة ايسمان وغانغورن (Isman & Gungoren, 2014) دراسة عن المواطنة الرقمية في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٩) طالباً من برنامج البكالوريوس للتعليم الابتدائي، واعتمدت استبيانات لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وأكدت النتائج أن العصر الذي نعيش فيه هو العصر الرقمي، والذي فيه تتغير التكنولوجيا بسرعة وتطور. وفي ضوء هذه التطورات التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين، تتحمل الجامعات مسؤولية التدريب المواطن الرقمي، وعلى الطلبة أن يمتلكوا مهارات ومعرفة واسعة بالإنترنت.

وأجرى سايمسك وسايمسك (Simsek & Simsek, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة مهارات المواطنة الرقمية الحديثة في تركيا، ومناقشة ذلك بالقياس مع الممارسات الحالية للمواطنة الرقمية، إذ بينت النتائج وجود علاقة بين المهارات التكنولوجية الحديثة ومفهوم المواطنة الرقمية، وكذلك زيادة المحتوى العلمي في شتى المجالات من خلال التكنولوجيا الجديدة تتناسب مع متطلبات وممارسات المواطنة الرقمية الصالحة، وأكدت تأثير المواطنة الرقمية بعدة عوامل، مثل: المشاركة عبر موقع الإنترنت، وحقوق المواطن، وشبكات التواصل الاجتماعي،

وأشارت كذلك النتائج إلى أن السلطات التركية بدأت بالتعامل مع مفهوم المواطنة الرقمية.

وتناول داود (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى لطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة كفر الشيخ واعتمد على استبانته في أداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الكلية، وعدم وجود فروق بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس.

وفي دراسة القحطاني (٢٠١٠) التي هدفت إلى معرفة مستوى المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات للمواطنة في السعودية، واستخدم المنهج الوصفي، وأعتمد استبانته كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالباً من جامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك عبد العزيز، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى المشاركة في المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي، وكذلك أنّ

هناك معوقات تحد من إمكانية ممارسة المواطنة على الوضع المطلوب منها: عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة، ارتفاع الأسعار، البطالة، انتشار الوساطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يستنتج الباحث أن معظم الأبحاث السابقة أظهرت تكيف دور الجامعات في تعزيز المواطنة الرقمية، وقد استفاد الباحث منها في تصميم الدراسة، وفي إعداد الأداة، وقد تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في متهيجة الدراسة والمتمثلة بالمنهج الوصفي وكذلك في طبيعية العينة والمتمثلة في طلبة الجامعات، وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في طبيعة العينة من حيث عددها والمنطقة الجغرافية والأداة المستخدمة وكذلك في المعالجات الإحصائية، وأنها تناولت دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم.

* * *

ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي كونها أكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة تدريسية في الجامعات الحكومية الرسمية الأردنية التي تضم كلية العلوم التربوية والبالغ عددهم (٢٧٩) عضواً، والجدول (١) يبين توزيع مجتمع الدراسة

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة

الرقم	الجامعة	العدد
١	الأردنية	٨٩
٢	الهاشمية	٦٤
٣	آل البيت	٧٤
	اليرموك	٥٢
	المجموع	٢٧٩

وجرى اختيار عينة عشوائية تكونت من أعضاء هيئة تدريسية في أربع جامعات رسمية وهي: (الأردنية، الهاشمية، آل البيت، اليرموك) من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٩)، والتي بلغ عددها (١١٨) عضو هيئة تدريس، وجرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (٢) يبين توزيع العينة.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب الجامعات والجنس

الرقم	الجامعة	الجنس		المجموع
		أنثى	ذكر	
١	الأردنية	١٨	١٦	٣٤
٢	الهاشمية	١٩	١٤	٣٣
٣	آل البيت	١٤	١٢	٢٦
٤	اليرموك	١٢	١٣	٢٥
	المجموع	٦٣	٥٥	١١٨

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة مكونة من استبيان لمعرفة دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتكون الاختبار بصورته الأولية من (٢٤) فقرة، موزعة على أربع مجالات، هي: مجال الاتصال الرقمي (٦) فقرات، والتجارة الرقمية (٥) فقرات، والحقوق الرقمية (٧) فقرات، والصحة النفسية والبدنية الرقمية (٥) فقرات، وجرى اعتماد سلم ليكرت تدرج خماسي، وحدد بخمسة مستويات هي: (٥) بدرجة كبيرة جداً، (٤) بدرجة كبيرة، (٣) بدرجة متوسطة، (٢) بدرجة قليلة، (١) بدرجة قليلة جداً، وحدد كذلك ثلاث مستويات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) بناءً على معادلة طول الفئة وبالتالي فالمستويات هي منخفض (أقل من ٢,٣٣)، متوسطة (٢,٣٤ - ٣,٦٧)، مرتفع (٣,٦٨ - ٥).

- صدق وثبات الأداة:

للتحقق من صدق المحتوى تم عرضه على (١١) محكم مختص في المناهج والتدريس وتكنولوجيا التعليم، وطلب إليهم إبداء آرائهم حول محاور الدراية وعباراته في ضوء أهدافه، وقد اجمع المحكمون على مناسبة العبارات وارتباطها بالمحاور واقترح بعض المحكمين إجراء تعديلات معينة، وتم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية مكونه من (٢٣) فقرة.

وللتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة وبلغت (١٥) عضو من أعضاء هيئة تدريسية من كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (Richardson and Kuder-20) (KR-20)، وقد بلغ (0.84) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة جرى إتباع الخطوات الآتية:

- إعداد قائمة بالمواطنة الرقمية والتأكد من صدقها وثباتها.
- توزيع الأداة على أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية.
- تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، وتقديم مجموعة من التوصيات.

متغيرات الدراسة

تشمل هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

• المتغيرات المستقلة: وله متغيران، هما:

١- متغير الجامعات الأردنية (الأردنية، الهاشمية، آل البيت، اليرموك).

٢- متغير الجنس (ذكر، أنثى).

• المتغير التابع: وهو الدرجة التي يحققها أعضاء هيئة التدريس على

استبيان المواطنة الرقمية.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث واختبار أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد البحث، وكذلك استخدم كما تم حساب اختبار (Independent Samples T-Test). وكذلك اختبار شيفيه لمقارنة الفروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس.

النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما دور أعضاء الهيئة

التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية؟".

للإجابة عن السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداء الدراسة التي تقيس لأداء أعضاء هيئة التدريس، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن مجالاتها

والأداء كل مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرتبة
مرتفعة	٠,٨٢	٤,٠١	الاتصال الرقمي	١
متوسطة	٠,٢٦	٣,٥٦	التجارة الرقمية	٢
متوسطة	٠,٤	٣,١٤	الحقوق الرقمية	٣
متوسطة	٠,٥٦	٣,١٦	الصحة النفسية والبدنية الرقمية	٤
متوسطة	٠,٥١	٣,٤٦	الأداء ككل	

يظهر الجدول (٣) المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة، وتراوح بين (٤,٠١ - ٣,١٦)، وجاءت بالمرتبة الأولى المجال الاتصال الرقمي بمتوسط حسابي (٤,٠١) ودرجة مرتفعة، وفي المتربة الثانية المجال التجارة الرقمية و بمتوسط حسابي (٣,٥٦) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة المجال الصحة النفسية والبدنية الرقمية و بمتوسط الحسابي (٣,١٦) بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الرابعة المجال الحقوق الرقمية و بمتوسط الحسابي (٣,١٤) بدرجة متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي للأداء الكلي (٣,٤٦) بدرجة متوسطة.

كما جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة على انفراد، والجدول (٤-٧) يبين ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن

فقرات المجال الاتصال الرقمي مرتبة تنازليا

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	المرتبة
مرتفعة	٢,١	٤,٥	اعرف مختلف تقنيات التواصل الرقمي	١
مرتفعة	١,٢	٤,٣	أساعد الطلبة على إكساب مهارة التواصل الرقمي مع المجتمع المحلي	٢
مرتفعة	٠,٢	٤,١	انشر الوعي بأهمية تحديد أهداف التواصل مع الآخرين	٣
مرتفعة	٠,٣	٣,٩	احذر طلبتي من خطورة قبول دعوات التواصل من جهات غير معروفة	٤
مرتفعة	٠,١	٣,٨	انمي مهارات التعلم التعاوني بين الطلبة عبر التطبيقات الرقمية	٥
متوسطة	١,٠٥	٣,٥	أشجع الطلاب على التبادل الالكتروني مع الآخرين	٦
مرتفعة	٠,٨٢	٤,٠١	المجال الكلي	

يظهر الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الاتصال الرقمي تراوحت بين (٤,٥ - ٣,٥)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٥) "اعرف مختلف تقنيات التواصل الرقمي" بمتوسط حسابي (٤,٥) ودرجة مرتفعة، وفي المترتبة الأخيرة الفقرة (٣) "أشجع الطلاب على التبادل الالكتروني مع الآخرين" و بمتوسط حسابي (٣,٥) وبدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤,٠١) بدرجة مرتفعة.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن

فقرات المجال التجارة الرقمية مرتبة تنازليا

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	الرتبة
مرتفعة	٠,٢	٤,١	أساعد الطلبة في كيفية اختيار أفضل المواقع الالكترونية الآمنة	١
مرتفعة	٠,١	٣,٨	أساعد الطلبة على التوعية بأهمية الجمعيات العالمية ذات ثقة في مواقع التسويق الإلكتروني	٢
متوسطة	٠,٣	٣,٥	اعلم الطلبة كيفية قراءة شهادة مصداقية لموقع التسويق	٣
متوسطة	٠,٥	٣,٣	أوجه الطلاب نحو الترشيد في عمليات التسويق	٤
متوسطة	٠,٢	٣,١	انمي الوعي لدى الطلبة بالابتعاد عن شراء وبيع المنتجات التي تتعارض وقوانين الدولة	٥
متوسطة	٠,٢٦	٣,٥٦	المجال الكلي	

يظهر الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال التجارة الرقمية تراوحت بين (٤,١ - ٣,١)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٥) "أساعد الطلبة في كيفية اختيار أفضل المواقع الالكترونية الآمنة" بمتوسط حسابي (٤,١) ودرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (٦) "أنمي الوعي لدى الطلبة بالابتعاد عن شراء وبيع المنتجات التي تتعارض وقوانين الدولة" بمتوسط حسابي (٣,١) وبدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣,٥٦) بدرجة متوسطة.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن

فقرات المجال الحقوق الرقمية مرتبة تنازليا

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة
مرتفعة	٠,١	٣,٩		اعرف الطلبة بحقوق العالم الرقمي	١
مرتفعة	٠,٢	٣,٧		أبر أهمية قراءة سياسة الموقع الإلكتروني قبل التسجيل فيه	٢
متوسطة	٠,٥	٣,٤		احذر الطلبة من العامل مع أي معلومة مضللة ضد سياسة الدولة عبر الشبكات الاجتماعية	٣
متوسطة	١,٠١	٣,١		احذر الطلبة من المشاركة في نشر الإشاعات	٤
متوسطة	٠,١	٢,٩		أؤكد على الطلبة الحقائق دون تحريف	٥
متوسطة	٠,٣	٢,٦		أشجع الطلبة نحو الدفاع عن القيم الوطنية والثوابت	٦
متوسطة	٠,٦	٢,٤		إبراز دور الطلبة نحو نشر السلام والتسامح	٧
متوسطة	٠,٤	٣,١٤		المجال الكلي	

يظهر الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الاقتصادي تراوحت بين (٣,٩ - ٢,٤)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٥) "أعرف الطلبة بحقوق العالم الرقمي" بمتوسط حسابي (٣,٩) ودرجة مرتفعة، وفي المتربة الأخيرة الفقرة (١) "إبراز دور الطلبة نحو نشر السلام والتسامح" وبمتوسط حسابي (٢,٤) وبدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣,١٤) بدرجة متوسطة.

جدول (٧) المتوسطات الحاسوبية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن

فقرات المجال الصحة النفسية والبدنية الرقمية مرتبة تنازليا

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	الرقبة
متوسطة	٠,٥	٣,٦	إدراك المخاطر الصحية الناجمة عن التكنولوجيا الرقمية	١
متوسطة	٠,٤	٣,٤	اثقف الطلبة عن الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا	٢
متوسطة	٠,٢	٣,٢	اعلم الطلبة كيفية نشر الوعي نحو الاستخدام الصحي للتكنولوجيا	٣
متوسطة	١,٢	٢,٩	إبراز أهمية إدارة الوقت عند استخدام التكنولوجيا	٤
متوسطة	٠,٥	٢,٧	ادارك الطلبة بالأضرار النفسية الناجمة عن التكنولوجيا الرقمية في المجتمع	٥
متوسطة	٠,٥٦	٣,١٦	المجال الكلي	

يظهر الجدول (٧) المتوسطات الحاسوبية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الصحة النفسية والبدنية الرقمية تراوحت بين (٣,٦ - ٢,٧)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٥) "إدراك المخاطر الصحية الناجمة عن التكنولوجيا الرقمية" بمتوسط حسابي (٣,٦) ودرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (٦) "ادارك الطلبة بالأضرار النفسية الناجمة عن التكنولوجيا الرقمية في المجتمع" وبمتوسط حسابي (٢,٧) وبدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣,١٦) بدرجة متوسطة.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات (نوع الجامعة، الجنس)؟

١- متغير نوع الجامعة:

للإجابة عن متغير نوع الجامعة جرى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة، جدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى لنوع الجامعة

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الأردنية	٣٤	٣,٧١٥	٠,٢٨٥	مرتفعة
الهاشمية	٣٣	٣,٧٠٥	٠,٠٨	مرتفعة
آل البيت	٢٦	٣,٥٣٥	٠,٠٤	متوسطة
اليرموك	٢٥	٣,٢٤	٠,٠٤٥	متوسطة
الكلية	١١٨	٢,٦٦٥	٠,١١	متوسطة

ومعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية جرى استخدام تحليل التباين الأحادي لكل تخصص، جدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩) تحليل التباين الأحادي لدور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى لنوع الجامعة

الجامعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأردنية	بين المجموعات	٠,٣٦٢	١	٠,٣٦٢	٠,٨٠	٠,٣٦٢
	داخل المجموعات	٢٤,٦٢٤	١١٦	٠,٤٥٢		
	الكلية	٢٤,٩٨٦	١١٧			
الهاشمية	بين المجموعات	٠,٢٦٣	١	٠,٢٦٣	٠,٧٤٢	٠,٣٧٥
	داخل المجموعات	٢٣,١٥٣	١١٦	٠,٣٥٤		

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الجامعة
			١١٧	٢٣,٤١٦	الكلية	
٠,٣٢٥	٠,٢٧٦	٠,١٢٥	١	٠,١٢٥	بين المجموعات	آل البيت
		٠,٤٥٢	١١٦	١٥,٣٦	داخل المجموعات	
			١١٧	١٥,٤٨٥	الكلية	
٠,٥٢٣	١,٦٥٥	٠,٣٥٦	١	٠,٣٥٦	بين المجموعات	اليرموك
		٠,٢١٥	١١٦	٢٠,٢٢	داخل المجموعات	
			١١٧	٢٠,٥٧٦	الكلية	
٠,٤٧٢	١,١٠١	١٠٦٣,٠٢٣	١١٣	٤٨٥٦٣,٠٢٣	بين المجموعات	الكلية
		٩٦٥,٢٣٢	٤	٧٨٥٦,١٥٢	داخل المجموعات	
			١١٧	٥٦٤١٩,١٧٥	الكلية	

يشير الجدول (٩) إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى لنوع الجامعة. وتفسير هذه النتيجة إلى أن الجامعات الأردنية تسعى دائماً إلى إعداد خطة دراسية مشتركة فيما بينها، ما أسهم بتزويد الطلبة ببعض مفاهيم المواطنة الرقمية. وهذا يعتبر نقلة نوعية في الجامعات الأردنية في مجال التوعية بمفاهيم المواطنة الرقمية تزامناً مع إعلان الحكومة الأردنية بإصدار قانون الجرائم

الإلكترونية واستحداث وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية، ورافق ذلك جهود وقائية تثقيفية لطلبة الجامعات.

وربما تعود النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لديهم مهارة عالية في استخدام الأدوات التكنولوجية بشكل آمن وإيجابي، وكذلك أنهم يتمتعون بقدرات على تحمل المسؤولية في تعامله مع المصادر الرقمية المختلفة.

وربما يكون تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في محتوى الخطط الدراسية للجامعات حافزاً ودافعاً للطلبة لإثراء مفاهيم المواطنة الرقمية. وأنه لا بد من توعية طلبة الجامعات بالمواطنة الرقمية مع تفاهم أخطار استخدام الوسائط التكنولوجية المتعددة وما رافقها من سوء استخدام لمصطلح المواطنة الرقمية. وهنا على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من تبصير الطلبة بقواعد وأخلاقيات الاستخدام الآمن للوسائط المتعددة، ولضمان إعداد طلبة متفاعلين في عالم رقمي بلا حدود. إذ اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة القحطاني (٢٠١٠) وداود (٢٠١١).

* * *

٢- متغير الجنس:

للإجابة عن متغير الجنس جرى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة متغير الجنس، جدول (١٠) يبين ذلك: جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى للجنس

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
متوسطة	٠,٢٥	٣,٥٧	١٦	ذكر	الاتصال الرقمي
مرتفعة	٠,٣٢	٣,٨٦	١٨	أنثى	
مرتفعة	٠,١٥	٣,٦٤	١٤	ذكر	التجارة الرقمية
مرتفعة	٠,٠١	٣,٧٧	١٩	أنثى	
متوسطة	٠,٠٥	٣,٤٢	١٢	ذكر	الحقوق الرقمية
مرتفعة	٠,٠٣	٣,٦٥	١٤	أنثى	
متوسطة	٠,٠٤	٣,١٥	١٣	ذكر	الصحة النفسية والبدنية الرقمية
متوسطة	٠,٠٥	٣,٣٣	١٢	أنثى	
	٠,٤٩	١٣,٧٨	٥٥	ذكر	الكلية
	٠,٤١	١٤,٦١	٦٣	أنثى	

ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية جرى استخدام

تحليل التباين الأحادي لكل تخصص، جدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١) تحليل التباين الأحادي لدور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية
بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى للجنس

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الاتصال الرقمي	بين المجموعات	٠,٤٢٥	١	٠,٤٢٥	١,٧٣٤	٠,٢٦٢
	داخل المجموعات	٢٢,٢٦	١١٦	٠,٢٤٥		
	الكلية	٢٢,٦٨٥	١١٧			
التجارة الرقمية	بين المجموعات	٠,٣٢٥	١	٠,٣٢٥	٠,٦٢٣	٠,٣٥٥
	داخل المجموعات	٢١,٢٥٤	١١٦	٠,٥٢١		
	الكلية	٢١,٥٧٩	١١٧			
الحقوق الرقمية	بين المجموعات	٠,١٥٢	١	٠,١٥٢	٠,٢٤	٠,٢٢٨
	داخل المجموعات	١٩,٢١٥	١١٦	٠,٦٣٢		
	الكلية	١٩,٣٦٧	١١٧			
الصحة النفسية والبلدية الرقمية	بين المجموعات	٠,٣٥١	١	٠,٣٥١	٠,٧٧	٠,٤٣٣
	داخل المجموعات	٢٠,٥٤٢	١١٦	٠,٤٥٢		
	الكلية	٢٠,٨٩٣	١١٧			
الكلية	بين المجموعات	١٠٥٤٥,٠٢	١١٣	١٠٥٤٥,٠٢	١٠,٦	٠,٤٦٢
	داخل المجموعات	٦٥٥٦,١٢٢	٤	٩٨٦,٢٢		
	الكلية	٥٤١٤١,١٤	١١٧			

يشير الجدول (١١) إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية لدور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى للجنس. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الجامعات الأردنية تتبع إجراءات وسياسات تعليمية متشابهة، مما يوجد لديهم حكما متشابهها في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة بغض النظر عن الجنس، وأن الجامعات الأردنية حرصت على تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية بين كافة منتسبي الجامعة، لتعزيزها للطلبة باعتبار أنّها قيم أساسية في إعداد الطلبة الصالحين، والعمل على التماسك بها، من خلال الالتزام بالقوانين والأنظمة، وتحمل المسؤولية في العمل والتعليم.

وقد يعزو الباحث ذلك أيضا إلى حرص الجامعات الأردنية على تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية بين كافة منسوبي الجامعة، واعتبار هذه المفاهيم أساسية في إعداد جيل قادر على النهوض بمجتمعه في كافة جوانبه، إذ اتفقت هذه النتيجة مع نتائج ودراسة داود (٢٠١١)، ودراسة السليحات والسرطان (٢٠١٨)، ودراسة ختام (٢٠١٨) التي أشارت إلى الموافقة الإيجابية لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية.

الخاتمة والتوصيات

أ- ملخص نتائج الدراسة:

١. أن دور أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية كان بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للأداء الكلي (٣,٤٦).

٢. جاءت بالمرتبة الأولى في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية المجال الاتصال الرقمي بمتوسط حسابي (٤,٠١) ودرجة مرتفعة، وفي المترية الثانية المجال التجارة الرقمية و بمتوسط حسابي (٣,٥٦) وبدرجة متوسطة، وفي المترية الثالثة المجال الصحة النفسية والبدنية الرقمية و بمتوسط الحسابي (٣,١٦) بدرجة متوسطة، وفي المترية الرابعة المجال الحقوق الرقمية و بمتوسط الحسابي (٣,١٤) بدرجة متوسطة.

٣. أثبتت النتائج أن دور أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى للجامعات بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية.

٤. أثبتت النتائج أن دور أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية تعزى للجنس بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية.

ب- التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء النتائج بما يأتي:

- إدراج المواطنة الرقمية كمساق دراسي في الجامعات الأردنية.
- تنظيم لقاءات ودورات تدريبية لتمكين الطلبة من المواطنة الرقمية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية نشر ثقافة المواطنة الرقمية في الجامعات.
- إجراء الدراسات أخرى ضمن المواطنة الرقمية في مختلف الجامعات والكليات.

قائمة المراجع

- الثبيتي، محمد وحسين، محمد. (٢٠١٦). دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة، ١١(٣): ٣٤٩ - ٣٦٥.
- داود، عبد العزيز. (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣٠): ٢٥٢ - ٢٨٢.
- رضوان، ختام. (٢٠١٨). دور الجامعات الأردنية في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبتها، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء التحديات والتحولات العالمية، جامعة الزرقاء، الفترة ٢ - ٣ / ٥: ٦١٢ - ٦٢٥.
- سالم، محمد. (٢٠٠٢). العصر الرقمي وثورة المعلومات: دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع، مصر: عين شمس للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
- السليحات، روان والفلوح، روان والسرحان، خالد. (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٥(٣): ١٩ - ٣٣.
- شلدان، فايز. (٢٠٠٦). نموذج مقترح لدور الجامعات الأردنية الرسمية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.
- الصمادي، هند. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم)، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ١٨: ١٧٥ - ١٨٤.
- طلبة، فاطمة. (١٩٨٠) تأثير منهج التربية القومية في تحقيق أهداف الجانب المعرفي في المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.
- علي، نبيل وحجازي، نادية. (٢٠٠٥). الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- العقاد، نائرة. (٢٠١٧). تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- العوامرة، عبد السلام والزيون، محمد. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة آليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٨(١): ١٨٧ - ٢١٨.
- القحطاني، عبد الله. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- مديرية الأمن العام. (٢٠١٨). الجرائم الإلكترونية في الأردن، عمان: إدارة البحث الجنائي - وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية.
- المسلماني، لمياء والدسوقي، إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، ٢(٤٧): ١٥-٩٤.
- المصري، مروان وشعت، أكرم. (٢٠١٧)، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، ٧(٢): ١٧٠ - ٢٠٣.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٣). المواطنة، عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- وزارة التعليم العالي، المملكة الأردنية الهاشمية. (٢٠٢٠). أهداف التعليم العالي في الأردن، www.mohe.gov.jo تاريخ الدخول: ٢٠٢٠/٣/١٦.

- Ainol, M., Ismail, N., Abdul Rahman, A., Trayek, F., Libdeh, E. (2016). Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire, International Education Studies, 9(3): 71-80.
- Aladag ,S., & Ciftci, S. (2017). An Investigation of the Relationship between Digital Citizenship Levels of Pre-service Primary School Teachers and their Democratic Values, European Journal of Education Studies, 3(6): 171-184.

- *Ata, R., Yildirim, K. (2019). Turkish pre-service teachers' perceptions of digital citizenship in education programs, Journal of Information Technology Education, 18: 419-438.*
- Common Sense Media White Paper (CSMP). (2011). Digital Literacy and Citizenship in the 21st Century: Educating, Empowering and Protecting America's Kids. Retrieved from: <http://www.edugains.ca/resources21CL/WhatsNew/WhatResearchTellsUs/DigitalCitizenship.pdf>.
- Edmunds, M., Hass, C., & Holve, E. (2019). Consumer Informatics and Digital Health Solutions for Health and Health Care, Springer International Publishing, Switzerland.
- Elcicekt, M., Erdemci, H., & Karal, H. (2018). Examining the Relationship Between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education, Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 19(1): 203-214.
- Gallager, R. (2008). Principles of Digital Communication, Cambridge University Press, United Kingdom.
- Ghomi, A., & Azimi, A. (2012). Digital Rights Management, Conference on Management of Technology, 2nd international & 6th national Conference on Management of Technology, https://www.civilica.com/Paper-IRAMOT06-IRAMOT06_088.html. COI code: IRAMOT06_088.
- Grami, A. (2016). Introduction to Digital Communications, Academic Press, London.
- Hollandsworth, R; Dowdy; L & Donovan, J. (2011). Digital Citizenship in K-12: It takes a village. Tech Trends, 55 (4), 37- 47.
- Isman, A., & Gungoren, O. (2014). Digital Citizenship, The Turkish Online Journal of Educational Technology, 13(1): 73 – 77.
- Kim, M., & Choi, D. (2018). Development of Youth Digital Citizenship Scale and Implication for Educational Setting, Educational Technology & Society, 21(1): 155–171.
- Mahdi, H. (2018). The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables, International Journal of Learning Management Systems, 6(11): 11- 25.
- Markovic, S. (2019). Digital Citizenship Education Handbook, Council of Europe Publishing, France.

- Mattson, K. (2017). Digital Citizenship in Action - Empowering Students to Engage in, Canada: International Society for Technology in Education.
- Ministry of Education. (2013). Digital Citizenship Policy Development Guide. Alberta Education, School Technology Branch Issued by Ministry of Education: Saudi Arabia.
- Nordin, S., et al. (2016). Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire, *International Education Studies*, 9(3): 71-80.
- Preddy, L. (2016). The Critical Role of the School Librarian in Digital Citizenship Education, *Knowledge Quest*, 44(4), Knowledge Quest Academy, Colorado, USA: 4-5.
- Simsek, E., & Simsek, A. (2013). New Literacies for Digital Citizenship. *Contemporary Educational Technology*, 4 (2): 126- 137.
- Streck, H. (2013). Social Networks and Impact on Records Information Management. *Aram International Educational Foundation*, 35(4): 489- 507.
- Ribble, M. (2006). Digital Citizenship in School, International Society for Technology in Education, 2nd ed., Eugene, Oregon, Washington.
- Ribble, M. Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at all Grade Levels. International Society for Technology and Education. Information literacy: Available at: www.iste.org. Retrieved on 1 August 2019.
- Ribble, M; Bailey, G; & Ross, T. (2004). Digital Citizenship: Addressing Appropriate Technology Behavior. *Learning & Leading With Technology*, 32(1), 6- 12.
- Ribble, M., & Park, M. (2019). The Digital Citizenship Handbook for School Leaders, Canada: International Society for Technology in Education.
- Suson, R. (2019). *Appropriating Digital Citizenship in the Context of Basic Education*, *International Journal of Education, Learning and Development*, 7(4): 44-66.
- Wade, M. (2015). Digital Business Transformation A Conceptual Framework, Global Center for Digital Business Transformation An IMD and Cisco Initiative, Switzerland.
- World Health Organization. (2019). WHO guideline recommendations on digital interventions for health system strengthening, *Geneva* .

* * *